الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ في كلمة لدى استقبال رئيس الوزراء الهندي:

علاقاتنا مع الهند تاريخية ومجلس الشورى يتطلع لمزيد من التعاون مع البرلمان الهندي

معالي رئيس المجلس يلقي كلمة في حضور رئيس الوزراء الهندي

وقد أعرب معالي الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس مجلس الشورى عن تقدير المجلس للزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الهندي إلى المجلس، وقال معاليه في كلمة افتتح بها الجلسة التي عقدت يوم ١٤٣١/٣/١٥هـ:

دولة الرئيس:

تعلمون الاختصاصات المهمة والأدوار الكبيرة التي تضطلع بها مجالس الشورى والمجالس البرلمانية في العالم، التي تجسد رافدا مهما لعمل الحكومات، ومجلس الشورى في المملكة العربية السعودية يمارس اختصاصات تنظيمية وأخرى رقابية، حيث ينظر في الأنظمة واللوائح ويدرس الخطط والإستراتيجيات ويناقش الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول والمنظمات، إلى جانب ما يمارسه من دراسة تقارير أداء أجهزة الدولة، ويدعو الوزراء والمسؤولين لمناقشتهم بشأن أداء أجهزتهم وسير أعمالها. ولهذا كان له دور في مسيرة التنمية وعملية الإصلاح سعيا لخدمة المواطن والوطن وتحقيقا لآمال المواطنين.

إن مجلس الشورى – يا دولة الرئيس- يعيش الآن عصره الحديث منذ تحديث نظامه قبل نحو ثمانية عشر عاما، وهو يدخل هذه الأيام السنة الثانية من دورته الخامسة في تكوينه الحديث، والشورى مبدأ أساس من مبادئ الحكم في الشريعة الإسلامية، وللشورى تاريخ طويل في المملكة العربية السعودية يمتد لحوالي خمسة وثمانين عاما منذ أسس دعائم هذه الدولة المؤسس الكبير جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - وفي هذا العهد الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - يعيش المجلس نقلة نوعية في جميع المجالات.

وأضاف معالي رئيس المجلس: إن مجلس الشورى يحظى اليوم بثقة المجالس البرلمانية في الدول الشقيقة والصديقة وتقديرها، وأصبح عضواً فاعلاً في الاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية، فهو يتمتع بعضوية كاملة في الاتحاد البرلماني الدولي، وهو عضو فاعل في الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والآسيوية، ويمارس من خلال تلك الاتحادات نشاطاً مهما ومؤثرا. كما أنه يولي اهتماما كبيرا بتطوير علاقته وتعزيزها مع مختلف برلمانات العالم من خلال لجان الصداقة البرلمانية التي كونها،

الشورى مبدأ من مبادئ الحكم في الإسلام، ولها تاريخ طويل في المملكة

المجلس يعيش نقلة نوعية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز

ومنها لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الهندية. وإن مجلس الشورى ليتطلع إلى مزيد من التعاون مع البرلمان الهندي بما يخدم مصالح البلدين ويزيد من فرص نمائها.

وحول العلاقات الخليجية الهندية قال معاليه: إن العلاقة بين أهل الخليج العربي والهند علاقة قديمة وتاريخية تمتد لأكثر من ألف عام حينما كانت قوافل أبناء الخليج تقصد الهند لأغراض التجارة حتى نشأ ما عرف بطريق الحرير الذي مهد لقيام علاقات قائمة على التعاون والمصالح المشتركة، ويبدو أن هذا الطريق يتعزز اليوم دوره ويتنامى تأثيره ليشمل جميع أشكال التعاون في ظل حرص المملكة العربية السعودية وجمهورية الهند على بناء علاقات أكثر رسوخاً ونشاطاً.

وأضاف: والمملكة تتمتع – ولله الحمد – بعلاقات جيدة وفاعلة مع كثير من دول العالم، وهي بفضل الله تحظى بمكانة دينية وسياسية واقتصادية تتوافر لها نتائجها لموقعها الإسلامي، فهي الحاضنة للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة والراعية للإسلام والمسلمين في العالم، ولتواصلها مع دول العالم من خلال علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والالتزام بمبادئ الأمم المتحدة، ولما تشغله من حيّز مهم على خارطة الاقتصاد العالمي؛ فهي أكبر مصدر للنفط في العالم، وهي عضو مؤثر في مجموعة العشرين الاقتصادية، وتشهد نمواً متسارعاً في قطاع الاستثمار. ولهذا تتطلع المملكة العربية السعودية دوماً إلى مزيد من الشراكة الفاعلة التي تعزز فرص النماء والتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، ولاسيما تلك الدول التي تشهد تقدماً وتطوراً في الصناعة والعلوم والتكنولوجيا، ومنها جمهورية الهند التي أضحت اليوم دولة مهمة ومؤثرة في المعادلة الاقتصادية الدولية، وأصبحت ذات ثقل سياسي وإستراتيجي على المستوى والعالمي.

واستطرد معالي رئيس المجلس: وإذا كان التعاون بين البلدين قد وصل إلى مستوى متقدم إلا أنه اليوم سيزداد نمواً بزيارة دولتكم بعد أن توطدت العلاقات إثر الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – يحفظه الله – للهند في شهر ذي الحجة ١٤٢٦هـ/ يناير ٢٠٠٦م وكانت من أوائل الزيارات التي قام بها – يحفظه الله – بعد توليه مقاليد الحكم إيماناً منه بالمكانة المرموقة لبلادكم على المستوى القاري والدولي. وقد مكنت تلك الزيارة من دفع العلاقات بين البلدين إلى مراتب أعلى من التعاون، فقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى حوالي ٢٧ مليار دولار في عام ٢٠٠٨م.

وعن القضايا الدولية ومواقف المملكة منها قال معاليه: لا يزال العالم يعيش صراعات مختلفة تهدد أمنه وسلامته، وثمة قضايا دولية كبيرة لم تجد طريقها إلى الحل بسبب عدم الانصياع لقرارات الأمم المتحدة

مجلس الشورى يحظى بثقة المجالس البرلمانية في دول العالم

المملكة تشهد نمواً استثمارياً كبيراً وتتطلع إلى الشراكة الفاعلة مع الدول الصديقة

والالتزام بالقوانين الدولية. فها هي إسرائيل لا تزال تمارس تعنتاً إزاء مبادرات السلام التي يطلقها العرب، وآخرها مبادرة السلام العربية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتبنتها جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٢م. فعلى الرغم من مضي حوالي ثماني سنوات على إطلاق هذه المبادرة إلا أن إسرائيل تستمرئ العدوان، وتشعل التوتر في المنطقة، وتعرقل جهود السلام. وإننا في هذا المقام لنشيد بمواقف جمهورية الهند تجاه القضايا الدولية، وندرك أن هذا النهج سيسهم في الجهود الرامية لإحلال الاستقرار والسلام في ربوع العالم. واسمحوا لي يا دولة الرئيس أن أشيد بالدور الحيوي الذي تضطلع به جمهورية الهند في القارة الآسيوية ونثق بأنها – ودول هذه القارة – حريصون على أن يسود الوئام والسلام هذه المنطقة المهمة من العالم.

واختتم معاليه كلمته قائلاً: وفي ختام كلمتي أؤكد لكم يا دولة الرئيس أن مجلس الشورى وهو يدرك جيداً أهمية العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الهند سيبذل كل ما من شأنه تعزيز هذه العلاقة، وسيدعم كل تعاون إيجابي يرتقي بالعلاقات بين بلدينا.

لقطات من الزيارة

- **كان في استقبال رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ لدى وصوله مقر المجلس معالي رئيس مجلس الشورى ومعالي نائب رئيس المجلس ومعالي مساعد رئيس المجلس ومعالي الأمين العام وعضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الهندية الدكتور راشد بن حمد الكثيري.**
- **عقد دولة رئيس الوزراء الهندي اجتماعاً مع معالي رئيس مجلس الشورى قبيل التوجه إلى قاعة المجلس، تركز الحديث خلاله على سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات وبخاصة في المجال البرلماني.**
- **زار الضيف القاعة الكبرى بالمجلس وشاهد ما تحتويه من تجهيزات حديثة، توجه بعدها إلى قاعة جلسات المجلس حيث ألقى خطاباً من على منصة المجلس.**
- **حظي خطاب دولة رئيس الوزراء الهندي أمام مجلس الشورى باهتمام وتغطية مختلف وسائل الاعلام السعودية والهندية، تمثل في حضور أكثر من ستين إعلامياً، منهم (٢٢) يمثلون وسائل الإعلام السعودية، و(٣٨) يمثلون وسائل الإعلام الهندية.**